الدلة الحساوية (القريشية)

بمناسبة اختيار عام 2022م من قبل وزارة الثقافة عام القهوة السعودية من المهم التعرف على بعض انواع الدلال التي تقوم بصناعة تلك القهوة الطيبة الرائحة ذي الرائحة الزكية.

تعتبر القهوة رمز الضيافة واستقبال الضيف، حتى أنه يقال في الحسا: تفضل تقهوى و لها طقوس في عملها تعطي احساس للضيف بأهميته و العناية به و هي ايضا تصب باليد اليسرى و تقدم بالفنجال باليد اليمنى بعد سكبها من الدلة المزل.

أما اعداد القهوة " النية" بتحميسها و تسميرها و خروج رائحتها ، يعد ذلك بتقليبها في المحماس ثم تبرد في السرود و تدق في الهاوان واعداد القهوة في حد ذانه من قبل صاحب المحماس يعتبر عناية كبرى .

و ادى ذلك من الزمن القديم حين تم اكتشاف غلي القهوة كمشروب رائع أن تطورت ادواته بشكل دقيق في الحسا بمملكتنا الحبيبة و من ضمنها الدلة الحساوية التي اصبحت قدوة الصناع خارج الهفوف و المبرز و استنسخت في اقاليم عدة كحائل و العراق و الشام و عمان ، وضلت الدلة الحساوية بشهرتها الأكثر اتقانا في فن الصّفارة ، بل و مع بقاء الإبداع في المكون الذي تم تشكيله على شكل جسد الأنثى . و كان الصفارين الأحسائيين مبتكرين فتنوعت الدلة الحساوية باسم الأسر او الفنان كالقريشية و القرينية و العليانية(السالمية) ، و المتمتية و غيرها .

و قد كانت هذه الدلال محل فخر للتهادي و من ضمن جهاز المرأة .

عرفت االدلة الحساوية التي تصنع بالأحساء من قبل حرفيين محترفين يشار لهم بالبنان في الأحساء ، و عينا اشتهرت القريشية أكثر من بين الدلال الأخرى ، و رمز مفخرة الضيافة في دول الخليج ، وأشتهرت ايضامجموعة من الأسر التي مارست الصفارة في سوق الصفافير بسوق القيصرية بالهفوف و شارع الحداديد)،و الدلة الحساوية محل اعتزاز لمن يقتنيها ويملكها ويتهادونها وقيمتها الآن عالية بالمزادات العالمية و ايضا قيمنها في المتاحف.

ولأهمية الأحساء بعد دخولها في اليونسكوومن ضمن المناطق الأبداعية على مستوى العالم عام ٢٠١٥م ،واعلان اليونسكر الأحساء موقع تراث عالمي ودورها التاريخي الكبير في نشر شرب القهوة و تجارته الى بلاد الرافدين و بلاد فارس و منها نقل الأتراك عمل القهوة بعد ان اضافو لها السكر .

لم تعد القهوة تفدم فقط في المجالس انما ايضا عبر المقاهي حيث يقدم تلك المشروب الذي اصبح جزء من الثقافة السعودية، ومن المهم اعادة توطين تلك الصناعة من جديد، واخذ موقعها التاريخي مرة اخرى.

يقول الحساوية:

(قهوة مرة سودة و القلب و ما يهوى) .

و سيظل وطننا رمز الكرم و القهوة السعودية وتقدمة لدوام المحبة و اللطف وعربون للتواصل.